بسم الله الرحمن الرحيم

❋ قال رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ:

(لَيْسَ مِنَّا مَنْ لمْ يُـجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ)

[(حسن) رقم: 5443 في صحيح الجامع]

❋ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

(تَوَاضَعُوا لِمَنْ عَلَّمَكُمْ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ) [الآداب الشرعية 1 / 254] .

❋ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا:

(طَلَبْتُ الْعِلْمَ، فَلَمْ أَجِدْهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الْأَنْصَارِ، فَكُنْتُ آتِي الرَّجُلَ، فَأَسْأَلُ عَنْهُ، فَيُقَالُ لِي: نَائِمٌ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي، ثُمَّ أَضْطَجِعُ حَتَّى يَـخْرُجَ إِلَى الظُّهْرِ، فَيَقُولُ: مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟، فَأَقُولُ: مُنْذُ طَوِيلٍ، فَيَقُولُ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ، هَلَّا أَعْلَمْتَنِي؟، فَأَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ تَـخْرُجَ إِلَيَّ، وَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ)

[الدارمي 566].

❋ وقال أيضًا رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا:

(وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا

الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّى يَخْرُجَ لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ)

[الدارمي 567] .

❋ قَالَ ابْنُ سِيرِين رَحِمَهُٱللَّهُ:

(إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّن تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ) [الدارمي 1/125] .

❋ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ رَحِمَهُٱللَّهُ:

(مَا تَعَلَّمْتُ مِنْ أَدَبِ مَالِكٍ أَفْضَلَ مِنْ عِلْمِهِ)

[جامع بيان العلم وفضله 509/1] .

❋ قَالَ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ قال خَلَف رَحِمَهُمُٱللَّهُ: (جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَسْمَعُ حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ، فَاجْتَهَدْتُ أَنْ أَرْفَعَهُ، فَأَبَى وَقَالَ: لَا أَجْلِسُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ، أُمِرْنَا أَنْ نَتَوَاضَعَ لِمَنْ نَتَعَلَّمَ مِنْهُ) [مناقب الإمام أحمد 71/1] .

❋ قَالَ أَبو بَكْرٍ بْنَ الْمُطَّوِّعِيِّ رَحِمَهُٱللَّهُ:

(اخْتَلَفْتُ إِلَىَ أَبِي عَبْدِ اللهِ أحمد بن حنبل ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَهُوَ يَقْرَأُ «الْمُسْنَدَ» عَلَى أَوْلَادِهِ، فَمَا كَتَبْتُ عَنهُ حَدِيثًا وَاحِدًا، إِنَّمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَىَ هَدْيِهِ وَأَخْلَاقِه وآدابه)[مناقب الإمام أحمد 288/1]

❋ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ رَحِمَهُمُٱللَّهُ: (كَانَ يَـجْتَمِعُ فِي مَـجْلِسِ أَحْمَدَ زُهَاءُ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ، أَوْ يَزِيدُونَ، أَقَلُّ مِنْ خَمْسِمِائَةٍ يَكْتُبُونَ، وَالْبَاقِي يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ حُسْنَ الْأَدَبِ وَحُسْنَ السَّمْتِ) [مناقب الإمام أحمد 288/1] .

❋ قَالَ الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ:

(صَلَّى زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى جِنَازَةٍ، ثُمَّ قُرِّبَتْ لَهُ بَغْلَةٌ لِيَرْكَبَهَا، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخَذَ بِرِكَابِهِ)، توقيرًا وتعظيمًا لعلمه، (فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: خَلِّ عَنْك يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَكَذَا نَفْعَلُ بِالْعُلَمَاءِ وَالْكُبَرَاءِ)

[المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي 137/1] .

❋ قَالَ مَـخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُٱللَّهُ:

(نَـحْنُ إِلَى قَلِيلٍ مِنَ الْأَدَبِ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْحَدِيثِ)

[المحدث الفاصل 559/1] .

❋ قَالَ أَبو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ رَحِمَهُٱللَّهُ:

(عِلْمٌ بِلَا أَدَبٍ كَنَارٍ بِلَا حَطَبٍ، وَأَدَبٌ بِلَا عِلْمٍ كَرُوحٍ بِلَا جِسْمٍ)

[الجامع للخطيب البغدادي 80/1] .

❋ قَالَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ:

(قُلْتُ لأَبِي: مَا لَكَ لَمْ تَسْمَعْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ وَقَدْ نَزَلَ بَغْدَادَ فِي جِوَارِكَ؟، فَقَالَ: أَعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ جَلَسَ مَـجْلِسًا وَاحِدًا وَأَمْلَى عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ بعد ذَلِك خرج وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَرَأَى الشَّبَابَ تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيِ الْمَشَائِخِ، فَقَالَ: مَا أَسْوَأَ آدَابِكُمْ تَتَقَدَّمُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَشَائِخِ، لَا أُحَدِّثُكُمْ سَنَةً، فَمَاتَ وَلَمْ يُـحَدِّثْ) [أدب الإملاء والاستملاء 120/1].

❋ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنَ مَنْصُورٍ رَحِمَهُٱللَّهُ:

(كُنْتُ مَعَ يَـحْيَى بْنِ يَـحْيَى وَإِسْحَاقَ، - يَعْنِي ابْنَ رَاهَوَيْهِ - يَوْمًا نَعُودُ مَرِيضًا، فَلَمَّا حَاذَيْنَا الْبَابَ تَأَخَّرَ إِسْحَاقُ، وَقَالَ لِيَحْيَى: تَقَدَّمْ، فَقَالَ يَـحْيَى لِإِسْحَاقَ: تَقَدَّمْ أَنْتَ، قَالَ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، أَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي؟، قَالَ: نَعَمْ أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي، فَتَقَدَّمَ إِسْحَاقُ)

[الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي 171/1].

❋ قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ رَحِمَهُٱللَّهُ:

(إِذَا رَأَيْتَ مُـحَدِّثًا يُحَدِّثُ حَدِيثًا قَدْ سَمِعْتَهُ، أَوْ يُخْبِرُ خَبَرًا قَدْ عَلِمْتَهُ، فَلَا تُشَارِكْهُ فِيهِ، حِرْصًا عَلَى أَنْ تُعْلِمَ مَنْ حَضَرَكَ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خِفَّةٌ وَسُوءُ أَدَبٍ)

❋ وقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ رَحِمَهُٱللَّهُ:

(كَانَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ يَقُولُ: إِنَّ مِنَ الْأَدَبِ أَنْ لَا يُشَارِكَ الرَّجُلُ غَيْرَهُ فِي حَدِيثِهِ، وَإِنْ كَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُشَارِكْ فِي الْحَدِيثِ أَهْلَهُ
وَإِنْ عَرَفْتَ فَرْعَهُ وَأَصْلَهُ)

[الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي 200/1]

❋ قَالَ خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ رَحِمَهُٱللَّهُ:

(سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ لِفَتًى مِنْ قُرَيْشٍ: يَا ابْنَ أَخِي تَعَلَّمِ الْأَدَبَ قَبْلَ أَنْ تَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ)

[حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 330/6]

❋ قَالَ ابن القيِّم رَحِمَهُٱللَّهُ:

(وَأَدَبُ الْمَرْءِ: عُنْوَانُ سَعَادَتِهِ وَفَلَاحِهِ، وَقِلَّةُ أَدَبِهِ: عُنْوَانُ شَقَاوَتِهِ وَبَوَارِهِ) [مدارج السالكين].

التأدب مع العلماء والتأسي بأخلاقهم قبل طلب العلم

bestnationnw.com
bestnationnw.net
مكتبة خير منار للدعوة والإرشاد